ثم دخل ثم اقبل عمر ماشيا فاذن له فدخل فوجد النبي صلى الله عليه وسلم حوله نساه اى نسائه يسالنه النفقة
وهو واجم ساكت لا يتكلم فقال عمر رضي الله عنه لاقولن شيا اضحك به النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله لو رايت فلانة بنت زوجته سالتني النفقة فقمت اليها فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم وقال هن حولي كما ترى يسالنني النفقة فقام ابو بكر رضي الله عنه الى عايشة فوجا عنقها
وقام عمر رضي الله عنه الى حفصة فوجا عنقها وكل يقول تسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس
عنده ثم اقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجتمع بهن شهرا وفي رواية اخرى عن عمر رضي الله عنه
انه ذكر ان بعض اصحابه من الانصار رجا اليه ليلا ودق عليه بابه وناداه قال عمر فخرجت اليه فقال
حدث امر عظيم فقلت ما هو اجاءت غسان لانا كنا حدثنا ان غسان تنعل الخيل لغزونا فقال لا
بل اعظم من ذلك واطول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه فقلت خابت حفصة وخسرت
كنت اظن هذا كاينا حتى اذا صليت الصبح شددت على ثيابي ودخلت على حفصة وهي تبكي فقلت
اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري هو هذا معتزل في هذه المشربة اى لان نساءه
صلى الله عليه وسلم لما اجتمعن عليه صلى الله عليه وسلم في طلب النفقة اقسم ان لا يدخل عليهن شهرا من
شدة موجدته عليهن قال عمر رضي الله عنه لاقولن من الكلام شيا اضحك به النبي صلى الله عليه وسلم
فاتيت غلاما له صلى الله عليه وسلم اسود فقلت له استاذن لعمر فدخل الغلام ثم خرج وقال قد ذكرتك
له فصمت فانطلقت حتى اتيت المسجد فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد فاتيت الغلام فقلت استاذن
لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما كان في المرة الرابعة وقال لي مثل ذلك ولبيت
مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل قد اذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو متكى على رمل حصير قد اثر في جنبه فقلت اطلقت يا رسول الله نساءك قال فرفع راسه
الي وقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت كنا معشر قريش بمكة نغلب على النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا
قوما تغلبهم نساوهم فطفق نساونا يتعلمن منهن فكلمت فلانة بنت زوجتي فراجعتني فانكرت عليها
فقالت تنكر ان اراجعك فوالله لقد رايت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يراجعنه وتهجره احداهن
اليوم الى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك وخسر افتامن احداهن ان يغضب الله عليها لغضب
زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت الى حفصة فقلت اتراجعين رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت نعم وتهجره احداهن اليوم الى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسرت اتامن
احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تراجعين رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تساليه شيا وسلي ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك احب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم منك يعني عايشة رضي الله عنها فتبسم اخرى فقلت استانس يا رسول الله قال نعم
فجلست وقلت يا رسول الله قد اثر في جنبك رمل هذا الحصير وفارس والروم قد وسع عليهم وهم
لا يعبدون الله فاستوى صلى الله عليه وسلم جالسا وقال افي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم قد
عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا فقلت استغفر الله يا رسول الله فلما مضى تسع وعشرين يوما
انزل الله تعالى عليه ان يخير نساه في قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك الاية فنزل ودخل على
عايشة رضي الله عنها فقالت له يا رسول الله اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وقد دخلت وقد مضى
تسع وعشرون يوما اعددهن فقال صلى الله عليه وسلم ان الشهر تسع وعشرون وفي رواية يكون
هكذا وهكذا وهكذا ايشير باصابع يديه وفي الثالثة حبس ابهامه ثم قال صلى الله عليه وسلم لعايشة
اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تعجلي وفي رواية اني اعرض عليك امرا واحب ان لا تعجلي فيه حتى

تستامري

تستامري ابويك قالت وما هو يا رسول الله فقالت فقرا يا ايها النبي قل لازواجك الاية فقلت
افي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة وفي رواية افيك يا رسول الله
استشير ابوي بل اريد الله ورسوله والدار الاخرة قالت رضي الله عنها ثم قلت لا تخبر امراة
من نسائك بالذي قلت لك فقال صلى الله عليه وسلم لا تسالني امراة منهن الا اخبرتها ان الله لم
يبعثني معنتا ولكن بعثني معلما ميسرا ثم فعل بقية ازواجه صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت
عايشة رضي الله عنهن اي ثم بنت خزيمة رضي الله عنها وهي اخت ميمونة لامها كانت تدعى في
الجاهلية ام المساكين لرافتها واحسانها اليهم اى كما سمى صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب رضي زينب
الله عنه ابا المساكين لحبه لهم وجلوسه عندهم وتحدثه معهم واحسانه اليهم رضي الله عنه وكانت
قبله تحت الطفيل بن الحارث فطلقها فتزوجها اخوه عبيدة بن الحارث فقتل يوم بدر شهيدا
فخطبها صلى الله عليه وسلم فجعلت امرها اليه فتزوجها صلى الله عليه وسلم واصدقها اثني عشر اوقية
ونشا اى وذلك على راس احد وثلاثين شهرا من الهجرة قبل احد بشهر وفي لفظ ان عبيدة
ابن الحارث قتل عنها يوم احد فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ انها كانت تحت
عبد الله بن جحش قتل عنها يوم احد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المواهب وهو
اصح وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فعمدت ام
سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقريك السلام فقال صلى الله عليه وسلم ادع لي
فلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذا البيت
غاص باهله قيل لانس ما عددهم قال كانوا ثلاثمائة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده الشريفة
على تلك الحيسة وتكلم بما شا الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل
رجل مما يليه فاكلوا حتى شبعوا كلهم ثم قال صلى الله عليه وسلم لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين
وضعت كان اكثر ام حين رفعت مكثت عنده صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر وقيل شهرين او ثلاثة
ثم توفيت وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنت بالبقيع وقد بلغت ثلاثين سنة او نحوها
ولم يمت من ازواجه صلى الله عليه وسلم في حياته الا هي وخديجة رضي الله عنهما ثم تزوج صلى الله عليه
وسلم بعد زينب هذه ام سلمة واسمها هند وكانت قبله صلى الله عليه وسلم عند ابي سلمة رضي الله عنه
عبد الله بن عبد الاسد ابن عمته صلى الله عليه وسلم برة بنت عبد المطلب واخوه صلى الله عليه وسلم
من الرضاعة كانت هي وهو اول من هاجر الى الحبشة على ما تقدم فلما مات ابو سلمة رضي الله عنه
قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم سلي الله ان يوجرك في مصيبتك ويخلفك خيرا فقالت ومن
يكن خيرا من ابي سلمة ولما اعتدت ام سلمة رضي الله عنها ارسل صلى الله عليه وسلم يخطبها مع حاطب بن ابي
بلتعة رضي الله عنه اي وكان خطبها ابو بكر رضي الله عنه فابت وخطبها عمر رضي الله عنه فابت فلما
جاءها حاطب قالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم تقول له اني امراة مسنة واني ام ايتام اي لانها
رضي الله عنها كان لها اربع بنات برة وسلمة وعمرة ودرة ه واني شديدة الغيرة فارسل صلى الله
عليه وسلم يقول لها اما قولك اني امراة مسنة فانا اسن منك ولا يعاب على المراة ان تتزوج اسن منها
واما قولك اني ام ايتام فانكلهم على الله وعلى رسوله واما قولك اني شديدة الغيرة فاني ادعو الله ان
يذهب ذلك عنك اي وفيه انهم قالوا يا رسول الله الا تتزوج من نساء الانصار قال ان فيهن غيرة
شديدة وفي لفظ انها قالت زيادة على ما تقدم ليس لي ها هنا احد من اوليائي فيزوجني فلما ها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)